وهذا الفرق غير مختص بصور الصوادق بل يوجد في صور
الكواذب ايضا وموجب ان لا يحصل فيه صور
الكواذب والا لا يكون صور الكواذب اذ ح يلزم ان
يكون الكواذب المفروضة مطابقة للواقع لوجودها
صورها في نفس الامر والمطابق للواقع لا يكون كاذبا
وهو خلاف المفروض واذا تحقق المنافاة بينهما
فالقول بالاول يمنع القول بالثاني وايضا يتقدير ح
اي على تقدير ان يكون الحصول في العقل الفعال وجودا
في نفس الامر وصف الاحكام الثابتة فيه بالصدق
والمطابقة لنفس الامر وكذا وصف العلم السابق عليه
ولو بالذات كعلم الواجب وسائر العقول لامتناع
مطابقة الشيء لما لا تحقق له بعد وكذا وصف العلم بالمحسوسات لها
لامتناع حصولها في العقل عندهم ولا يمكن الجواب
عن الاول بان خزانة النفس الناطقة جوهر آخر لا العقل
الفعال فلا منافاة بين اثبات الخزانة للنفس
الناطقة من المجردات بناء على الفرق المذكور بين الذهول
والنسيان وبين ما تقرر عندهم من كون الحصول في العقل الفعال

مطا

١٤١

وجودا في نفس الامر لانهم صرحوا بان الخزانة هو العقل
الفعال على ما نقلناه عن الطوسي فيما تقدم اللهم
الا ان يقال ما تمسكوا به في اثبات الخزانة للنفس الناطقة
من الفرق المذكور بين الذهول والنسيان لا يساعد على تعيين
كونها العقل الفعال انما دلالته على ان لها خزانة
من جنس المجردات اعم من ان يكون العقل الفعال او غيره
من العقول فالقول بان ذلك المجرد هو العقل الفعال
بطريق الاخذ بالانسب لا بطريق الاخذ بموجب
البرهان فلا باس بالمخالفة لذلك القول قلت
حصول صور الاحكام الكاذبة في العقل الفعال على
تقدير كون الحصول فيه وجودا نفس امريا لا ينافي كونها
كاذبة لان معنى كذبها عدم تحقق مطابقتها لما في نفس الامر
وهو متعلقها من وقوع النسبة الحكمية ولا وقوعها
وحصول صورها فيه ليس حصول متعلقها فيه ومتعلقاتها
فلا منافاة بين الامرين المذكورين ومن غفل
عن هذا تكلف في الجواب حيث قال ان المطابق لما
ارتسم فيه من حيث تصديقه به صادق وتلك الكواذب

Copyright © King Saud University